مقياس: علم الصرف السداسي الرابع السنة الثانية دراسات أدبية(مج01) الأستاذ روبحي

المحاضرة(10)

المثنى

تقسيم الاسم : ينقسم الاسم من حيث العدد إلى ثلاثة أقسام :

1 -المفرد: ما دلّ على واحد ، مثل : رجل وامرأة ، طيّب وطيّبة ، قلم وكتاب.

2 -المثنى: ما دلّ على اثنين مطلقا ،مثل : رجلان وامرأتان ، طيّبان وطيّبتان ، قلمان وكتابان.

3 -الجمع: اسم ناب عن ثلاثة فأكثر ، بزيادة في آخره ، وهو قسمان : سالم ومكسّر . والسالم قسمان :جمع مذكر سالم ، وجمع مؤنث سالم .

المثنى: اسم معرب، ناب عن مفردين اتفقا لفظا و معنى، بزيادة ألف و نون في حالة الرفع ، أو ياء و نون في حالتي النصب والجر، وكان صالحا لتجريده منهما. ولا يتأتّى هذا إلاّ في المفرد المعرب غير المركب الذي له مماثل في لفظه ومعناه ، مثل : قلم فيقال فيه : قلمان وقلمين .

عرّف الزجاجي (ت 337هـ) المثنى بقوله : " ضم اسم إلى اسم مثله في اللفظ ...بأن يقتصر على أحدهما ، ويؤتى بعلم التثنية آخرا ، وذلك قولك : رجل و رجل ، ثمّ تقول : رجلان " .

شرط الاسم الذي يراد تثنيته :

– أن يكون مفردا ، فلا يثنّى المجموع ولا المثنى ، بأن يقال : زيدونان و رجلانان .

– أن يكون معربا ، أمّا اللذان و هذان ، فليس بمثنّيين ، وإنّما هما على صورة المثنى .

– أن متّفقين في اللفظ والمعنى يكونا ، فإن اختلفا في اللفظ فلا يثنّيان، فلا يقال في كتاب و قلم: (كتابان) مثلا. وأمّا نحو : (العمرين) لعمر بن الخطاب و عمرو بن هشام، ولأبي بكر و عمر، ونحو: (الأبوين) للأب

والأم، و(القمرين) للشمس و القمر ، و (المروتين)، للصفا و المروة، فهو من باب التغليب، أي تغلّب أحد اللفظين على الآخر ، وهو سماعي لا يقاس عليه، ومثل ذلك لا يكون مثنى لاختلاف لفظ المفرين، بل هو ملحق بالمثنى من جهة الإعراب.

وإن اتفقا في اللفظ واختلفا في المعنى فلا يثنّيان أيضا: كأن يكون اللفظ من المشترك اللفظي ،كالعين، فلا يقال: (عينان) للباصرة و الجارية، لعدم االاتفاق في المعنى . أو أن يكون للفظ معنيان: حقيقي و مجازي، فلا يثنى اللفظ مرادا به حقيقته و مجازه ، فلا يقال: (رأيت أسدين)، تعني أسدا حقيقيا ورجلا شجاعا كالأسد.

تثنية المركب الإضافي : يثنّى جزؤه الأول ، فيقال في تثنية عبد الله : (عبدا الله.)

تثنية المركب المزجي والإسنادي : يؤتى بكلمة (ذوا) رفعا ، و(ذوي) نصبا وجرا . فنقول في تثنية سيبويه وتأبّط شرّا : (ذوا سيبويه) ، (ذوا تأبّط شرّا) .

تثنية المقصور : الاسم المقصور الثلاثي تقلب ألفه واوا ، إن كان أصلها الواو ، مثل : عصا (عصوان) .وتقلب ألفه ياء إن كان أصلها الياء ، مثل : فتى (فتيان) .

تثنية المنقوص : الاسم المنقوص تلحق بآخره علامة التثنية بلا تغيير فيه ، مثل : الدّاعي (الدّاعيان) .

تثنية الممدود : إن كانت همزة الاسم الممدود أصلية ، تبق على حالها ، فنقول في تثنية قرّاء (قرّاءان) . وإن كانت مزيدة للتأنيث ، قلبت واوا ، مثل : صحراء (صحراوان) . أمّا إذا كانت همزته مبدلة من واو أو ياء أو كانت مزيدة للإلحاق ، جاز بقاؤها على حالها ، وجاز انقلابها واوا . نقول في المبدلة (كساء : كساءان و كساوان) ، وفي المزيدة للإلحاق (علباء : علباءان و علباوان) .

الملحق بالمثنى : يلحق بالمثنى عدد من الكلمات .ومعنى الإلحاق أنّها تعرب إعراب المثنى ، فترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء ، ولكنها فقدت أحد الشروط الخاصة بالمثنى الحقيقي .فلم يكن صالحا لتجريده من الألف والنون أو الياء والنون ، وذلك مثل :

- كلا وكلتا واثنان واثنتان وثنتان .
- ماثني من باب التغليب ، كالأبوين والعمرين والقمرين .
- ما سمّي بالمثنى كشعبان وزيدين .

إعراب المثنى و الملحق به:

أ-يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة ، و ينصب و يجر بالياء نيابة عن الفتحة و الكسرة ، مثل : اصطلح الخصمان ، أصلحت الخصمين ، وفّقت بين الخصمين.

ب- كلا و كلتا إذا أضيفتا إلى ضمير متصل أعربتا إعراب المثنى في كل أحواله، بالألف رفعا ، و بالباء نصبا وجرا ، مثل : (جاء الرجلان كلاهما) و (رأيت كليهما وكلتيهما) و (مررت بكليهما وكلتيهما). و إن أضيفتا لاسم ظاهر أعربتا إعراب الاسم المقصور ، و قدّرت على آخرهما جميع الحركات للتعذّر ،مثل : (جاء كلا الطالبين) ، (رأيت كلا الطالبين) ، (مررت بكلتا الفتاتين) ، وإعرابهما في الغالب توكيد .

و لفظهما مفرد مع أنّ معناهما مثنى ، فيجوز في الضمير العائد عليها مباشرة ، و في الإشارة ، و في الخبر و نحوه أن يكون مفردا و أن يكون مثنى ، نقول : (كلا الرجلين سافر و سافرا) و (كلتا الفتاتين نجحت و نجحتا).

ح- ما سمي بالمثنى كحسنين و شعبان و مروان و بدران يعرب كالاسم المفرد بحركات إعرابية مناسبة مثل (جاء حَسَنَينُ) و (رأيت شعبان) (مررت ببدرانَ) و (زرت البحرينَ)

د-تحذف النون من المثنى و الملحق به إذا أضيف لظاهر أو مضمر.

نماذج للإعراب

قال سبحانه وتعالى : ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين

عينين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

وقال عزّ وجلّ : فذانك برهانان من ربّك

الفاء : للتفريع .

ذانك : اسم إشارة للمثنى مبني على الألف في محل رفع مبتدأ . والكاف حرف خطاب .

برهانان : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

من ربّك : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة ل (برهانان) . والكاف في محل جر بالإضافة .

اصطلح المتنازعان

اصطلح : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره .

المتنازعان : فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين .

جاء كلاهما

كلاهما : كلا : فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى ، وكلا مضاف ، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، والألف للتثنية .

رأيت كليهما

كليهما : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى ، وكلي مضاف ، والهاء مضاف إليه ، والألف للتثنية .

سلّمت على الطالبين كليهما .

كليهما : توكيد مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى . هما : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

جاء الطالبان كلاهما .

كلاهما : توكيد مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، هما : في محل جر مضاف إليه .